

كِتَابُ الْقُضَاةِ

مَدِينَةَ حَبْرُونَ أ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقاً «قَرِيَّةً
أُرْبَعًا» وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ب

كَالِبُ وَابْنَتُهُ

١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ
دَبِيرَ اللَّيْلِ كَانَتْ تُدْعَى سَابِقاً «قَرِيَّةً سَفَرًا» ١٢ ثُمَّ قَالَ
كَالِبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّةً سَفَرًا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَأَيُّ
سَاعِطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْبَيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبِ،
فَأَعْطَاهُ كَالِبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْبَيْلٍ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ
حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا
كَالِبُ: «مَا الْأُمْرُ؟»
١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْسَحِنِي بَرَكَةً. قَدْ أُعْطَيْتَنِي أَرْضًا
جَافَةً فِي النَّقْبِ، ٥ فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا
الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ
مَدِينَةِ النَّخْلِ، ٥ مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا فِي
صَحْرَاءِ النَّقْبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا
بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ،
وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَذَمَّرُوا تَدْمِيرًا

قَبِيلَةَ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ:
«أَيُّ قَبِيلَةٍ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتُحَارِبَ

الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا
سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شَمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ:
«تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ
الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شَمْعُونَ مَعَ بَنِي
يَهُودَا.

٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ
الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آفِافٍ مِنْهُمْ
فِي بَارَقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ،
فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ.

٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ
وَقَطَّعُوا أَبَاهُمْ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ:
«قَطَّعْتُ أَبَاهُمْ أَبَايَ وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتُهُمْ
يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَايْدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي
اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ مَاتَ.

٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا،
وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ
فِي الْمِطْقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقْبِ وَشُفُوحِ التَّلَالِ
الغَرِيَّةِ.

١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي

١٠:١ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

ب ١٠:١٣ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ثلاثة عمامة من أبناء
عناق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢.

ج ١٥:٩ النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهودا.

د ١٦:٩ مدينة النَّخْلِ. اسم آخر لأريحا.

قَوِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أُفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبِرَ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبِرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْغُودَةِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبِقَاعِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَسَعْلَيْيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ إِزْدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبِرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَكَ اللَّهُ فِي بُوكِيمَ

٢ وَصَعَدَ مَلَكَ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا»، ٢ لَكِنَّ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدُوا مَذَابِحَهُمْ، لِكَيْتُكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!»

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَاوِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٤ وَتَصِيرُ الْهَيْهَاتُ مِصْبَدَةً لَكُمْ.»

كَامِلاً. فَلُعِيتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.» ١٨ وَاسْتَوَلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوَلُوا عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَابَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطَيْتِ حِزْرُونَ لِكَالِبَ حَسَبَ وَعْدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالِبُ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ بَ مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٢

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوَلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيْلِ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهُجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيْلِ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالاً يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيْلِ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجَالاً خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنَعْمَلُكَ بِالْحَسَنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكَيْتَهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْجِثَّةِ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَاةٌ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكُ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا

١٧:١٠ حُرْمَةٌ. ويعني اسمها المُدْرَةُ. أَوِ الْمُدْمَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين ٢٧: ٢٨-٢٩.

١٠:١ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد ١٠ في هذا الفصل نفسه.

٢٨:١٠ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يُشوع. (أيضاً

في العدد ٢٦)

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ٥ فَاسْتَمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيْمَ،^٦ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللَّهِ وَعِبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَأَمَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَةَ سَنَوَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَبَلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ،^{١٢} وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،^{١٣} تَرَكَوا اللَّهَ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ^{١٤} وَعَشْتَارُوتَ. ٥

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَهْبُتُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ الْمَصَابِيبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَائِقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَهْبُتُونَ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ. ١٨ وَكَانَ يَسُودُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُهُ مَلِكِيشَافَ. وَكَانَ يَسُودُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ. ١٩ تَرَكَهُمْ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢٠ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَاللَيْبُوسِيِّينَ. ٢١ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

٥:٢١ بوكيم. أي الباكون.

٦:١١ البعل. إله مُرْتَفِعَ عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدرُ المطرِ والعواصفِ وخصوصية الأرض.

٦:١٢ البعل. إله مُرْتَفِعَ عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدرُ المطرِ والعواصفِ وخصوصية الأرض.

٦:١٣ عشْتَارُوت. إلهة كنعانية مُرْتَفِةٌ. زوجة الإله المُرْتَفِعِ إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحبِّ والحرب.

عُثْنَيْبِيُّ، أَوْلُ قَاضٍ

وَيَبِّتُهُ عَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتِ عِبَائِهِ.
 ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. وَكَانَ
 عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ،
 صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ
 الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ
 سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ
 خُدَامِهِ مِنَ الْعُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ
 جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةَ عَرْشِهِ الْمُرْتَفِعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ:
 «أَحْمِلُ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ
 عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إَهُودُ يَسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ
 فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ
 مِقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ.
 وَخَرَجَ طَرْفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إَهُودُ
 مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ عُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ
 أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ
 الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ عُرْفَةِ
 الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنْهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي
 حَمَائِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ
 عُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا
 سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إَهُودُ فَهَرَبَ أثنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ
 الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِيمَ الْجَبَلِيَّةِ،
 فَتَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ
 يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ
 عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ. ٢٩ وَفِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوآبِيِّ.
 كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْخُرُوبِ ثَمَانِينَ
 سَنَةً.

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ،
 وَعَبَدُوا الْبَعْلَ^١ وَعَشْتَرُوتَ^٢. ب ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَرَامَ
 التَّهْرِينِ^٣ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ
 رِشْعَتَائِمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ،
 وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنَيْبِيُّ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ.
 ١٠ أَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ
 إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ
 أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ أَقَمَ السَّلَامَ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
 ثُمَّ مَاتَ عُثْنَيْبِيُّ بْنُ قَنَازَ.

الْقَاضِي إَهُودُ

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى.
 فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ
 فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ
 وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى
 مَدِينَةِ التَّحْلِ. ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكُ
 مُوآبَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا
 لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا التَّنِيمِيَّةِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ
 عَلَى اسْتِخْدَامِ يَسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 إَهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ.
 ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ^٥ وَاحِدٌ،

أ ٧:٣١ البعل. إله مُرْتَفِعُ عِبدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ
 وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

ب ٧:٣١ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
 الْبَعْلِ! وَالِئِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
 سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٨:٤٣ النهرين. دجلة والفرات.

د ١٣:٤٥ مَدِينَةُ التَّحْلِ. اسْمُ آخَرٍ لِأَرِيحَا.

ه ١٦:٣٥ باع. حَرْفِيًّا «جُودِيَّةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادَلُ نَحْوُ
 ثَلَاثِينَ سَنَمَةً.

القاضي شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ

٣١ وَأَخْلَفَ إِهْودَ شَمْجَرَ بْنَ عَنَاةَ،^أ وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةَ فِلِسْطِيٍّ بِمِخْسِ النَّقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخِرِينَ، أَي عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، هـ وَخَيَّمَ

حَايِرٌ عِنْدَ الْبُلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِبَيْسِرَا إِنْ بَارَاقُ بْنُ أَبِيئُوْعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،^{١٣} فَجَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «فَمَ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.^{١٥} وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رُكْضاً عَلَى قَدَمَيْهِ.^{١٦} وَأُطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشِهِ حَتَّى حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةَ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.^{١٨} فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِثَلَاثِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفْضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفْضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، وَأَعْطَتْهُ بَعْطَاءً.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْخَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتُهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَفِي فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَأً وَمِطْرَقَةً فِي يَدَيْهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهُدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْيِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرَا.

٣١:٤ هـ حَمِي مُوسَى. أَوْ صَهْرُ مُوسَى.

القاضيَّةُ دُبُورَةُ

ع وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. فَاسْتَقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ قَائِداً لِجَيْشِ يَابِينَ.^٣ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِبَيْسِرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مُدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لِفِيدُوتَ، قاضيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.^٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةِ دُبُورَةَ بَيْنَ الرِّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولًا تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،^٧ سَأَجْعَلُ سَيْسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقَوَاتِيهِ إِلَيْكَ فِي وادي قَيْشُونَ. ب وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفُضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ فَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا.»

٢١:٣ أ عَنَاة. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسمُ إبي شمجَر أو اسمُ أمه. أو إنَّ المقصود شمجَر المقاتل الباسل، أو شمجَر الذي من مدينة عَنَاة.

٣:٤ وادي قَيْشُونَ. نهرٌ صغيرٌ على بعدِ نحوِ عشرين كيلومتراً مِنْ جَبَلِ تَابُورَ.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِينَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْعَزَرَ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،
وَسَلَكَ الْمُسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَاخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمَّنُوا،
إِلَى أَنْ قُمَّتِ يَا ذُبُورَةَ،
قُمَّتِ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَأَنذَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تُرْسٌ أَوْ رُمْحٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ
تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْوِيَاةِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،

انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
جِئِن نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ
مُنْتَصِرًا.

٥٥:٦ شَمْعَزَرَ بْنِ عَنَاءَ. أجد قضاة إسرائيل. انظر ٣:٣١.
٥٩:٨ اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْهَدْيِيَّةَ. أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةَ جُدَدًا
لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.» هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي الْفِعْلِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ
يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَجَتْ يَعِيلُ لِثَلَاثِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ
خِيَمَتَهَا، فَأَذَى سَيْسِرًا مُلْقَى مَيِّتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَايِينَ، مَلِكًا
كَتْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ عَلَى بَايِينَ، مَلِكِ كَتْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا
عَلَيْهِ.

تَرْبِيْمَةُ ذُبُورَةَ

أ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَمَتْ ذُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ
أَيْبُونَعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ب
وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
احْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَأَنْتِبَهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَأَرْتُمُ اللَّهَ،
سَأُعْنِي الْخَائِنَا لِلَّهِ، إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرِ، ج
عِنْدَمَا تَقَدَّمْتَ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ، د
اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.

أ ٥:٨ الفصل ٥. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها
عسيرُ الفهم في الأصل العبري.

ب ٥:٩ لأجل ... للمعركة. أَوْ «لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ.»
أَوْ «لَأَجْلِ أَنَّ الرِّجَالَ طَوَّلُوا شُعُورَ رُؤُوسِهِمْ فِي إِسْرَائِيلَ.» وَالْآخِرَةُ
كِنَايَةٌ عَنِ التَّكْرِيسِ لِلَّهِ.

ج ٥:٤ سَعِيرِ. اسْمٌ آخَرٌ لِأَدُومَ.

د ٥:٤ أَدُومَ. الْبِلَادُ الْوَاقِعَةُ جَنُوبَ الْأُرْدُنِ. عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ
سَعِيرِ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو أَخِي يَعْقُوبَ. وَكَانَتْ تَدُورُ
بَيْنَهُمَا مَعَارِكٌ أحيانًا.

١٢ «اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي!

وَرَنْسِي تَرْنِمَةً.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أُيُوثُوعَمَ،

وَحُذِّ اسْرَاكَ!

١٣ «جِيئِيذِي نَزَلَ هَوْلًا لِّلرَّجَالِ الْقِلَّةِ لِيُحَارِبُوا

الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِي لِيُقَاتِلُوا

الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَقْرَابِمَ جَاءَ السَّاكِينُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبْعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاكِبِرٍ نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِّلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زُبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارِقُ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي نَبِي رَاوِيِينَ جُنُودَ عِظَامَ،

لَكَيْنَهُمْ قَعْدُوا فِي بُيُوتِهِمْ

يَقْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَمَاذَا اسْتَبَدُّتُمْ عَلَى الْحِظَاوِي؟

أَلَسْمَاعِ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْعَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيِينَ

عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفُنِ؟

عِنْدَ سَاجِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَحَيَّمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أُمَّا بَنُو زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ

قُرْبَ جِدَاوِلِ مَجْدُو،

لَكَيْنَهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ،

حَارَبَتْ الشُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرَا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَعْسِي يِعَزُّ.

٢٢ دَقَّتْ خَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعَنُوا وَيُرُوزَ.

شَدَّدُوا اللَّغْنَاتِ عَلَي سَكَايِنَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لِمَ يَأْتُوا لِيُضْرَةَ اللَّهِ،

لِيُضْرَةَ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَاعِيْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيْلُ، زَوْجَةُ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرَا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبَاءُ،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِنَاءٍ يَلِيْقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتَدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَابِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرَا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاحْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

٥:١٤ ماكبير. عشيرة ماكبير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق

نهر الأردن.

٢٨ «رَأْسَلُ اللهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ تَكَنَّاتِ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تُكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّا لَمْ نُطِيعُوا نَبِيَّيَ.»»

مَلَكَ اللهُ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ «وَجَاءَ مَلَكَ اللهُ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مَلِكًا لِيُوشَانَ الْأَيْبَعْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمَحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللهُ لِيَجِدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ «فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنِ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَأَيْنَ كُلُّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكَنا اللهُ، وَتَرَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ يَسْتَلْطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ «فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللهُ وَقَالَ: «أَذْهَبَ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِدْيَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ «فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنِ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنْسِي، وَأَنَا الْأَقْلَى أَهَمِّيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ «فَقَالَ لَهُ اللهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْرُمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ «فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.»

١٨ «وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُوذَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تُعَوِّدَ.»

١٩ «فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً مِنَ الطَّحِينِ بِلَا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ

٦: ١٩ قَفَّةً حَرْفِيًّا «إِيفَةً.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ الْجَاهِةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لِيرًا.

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ، بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ سَبَكِ النَّافِذَةِ. فَلِمَاذَا تَأَخَّرْتَ مَرْكَبُهُ كَثِيرًا فِي الْوُضُولِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ أَصْوَاتَ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَنَجَّيْتُهَا أَحْكَمَ نَسَائِهَا،

بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُفْنِعَ نَفْسَهَا:

٣٠ «لَا بَدْءَ أَتَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:

امْرَأَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!

ثِيَابًا مَصْبُوغَةً غَيْمَةً لَيْسِيرًا،

ثِيَابًا مُطْرَزَةً غَيْمَةً،

تُؤَيِّنُ مَصْبُوعِينَ مُطْرَزِينَ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لِيَبْدَ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللهُ!

وَلِيَكُنْ مُحِبُّوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وهكذا استراحت الأرض من الحرب مدة أربعين سنة.

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مِدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِينِ الْمُعْرَلَةِ. ٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرَفِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يُحَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمَرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى عَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَعْشَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا خَمِيرًا. ٥ أَتُوا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَابِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيُهُمْ وَحَتَّى خِيَامَتِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَمَالُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيُخْرَبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فُقَرَاءَ جِدًّا بِسَبَبِ مِدْيَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِدْيَانَ،

مخلوعاً وملقياً إلى جانبه. ودُهِشُوا أيضاً لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قُدِّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي يُبَيِّنُ.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبُوحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعَدَ الْبَحْثَ وَالتَّفْصِيْلَ قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوشَأَشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوشَأَشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبُوحَ البَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوشَأَشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ البَعْلِ؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبُوحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ سَمَّى يُوشَأَشُ جِدْعُونَ «يُرْبَعَلُ» بِمَعْنَى: «لِيُواجِهَهُ البَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبُوحَهُ.»

جِدْعُونَ يَهْرَمُ الْمِذْيَابِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمِذْيَابِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَّرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخَبِئُوا فِي وادِي يَرْزَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ البُوقَ، وَدَعَا الْأَبْيَعَرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبَّرَ جَمِيعَ الْأَرْضِي التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَصَعِدُوا لِيَلْقَاهُ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصَحِيحٌ أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْفِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَصْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَّبِعُنَّ أَنْكَ سَنَتَّقِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وَعَاءٍ مِنَ النَّدى.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعِلُّ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَنْتَجُنَّ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنَّ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يُبْلَلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونَ كَمَا قَالَ.

٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَذْرَكَ جِدْعُونَ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونَ: «وَلَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَيَّنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبُوحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاءَ: «بِيهوه أَسَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبُوحَ فِي غَفْرَةِ الَّتِي تَخْصُ الْأَبْيَعَرِيِّينَ.

جِدْعُونَ يَهْدِمُ مَذْبُوحَ البَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَيْبِكَ، أَيْ الثَّورَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبُوحَ البَعْلِ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَاحْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبُوحًا مُلَائِمًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّورَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى حَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جَدًّا مِنْ عَائِلَتِيهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبُوحَ البَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ

١: ٢٤:٦ بيهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن»

٢: ٢٥:٦ البعل. إله مؤنث عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوصية الأرض.

٣: ٢٥:٦ عَشْتَرُوت. من الآلهة المُهِمَّة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التنازل والإحساب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

وَخَادِمُهُ فُورَةٌ إِلَى جِوَارِ الْمُخَيَّمِ. ^{١٢} وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِيقِ يُعْسِكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِمَالِهِمْ لَا يُحْصَى كَرْمَلِ الشَّاطِئِي.

^{١٣} وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَخَّرُجُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيَّمِنَا نَحْنُ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةِ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. فَلَبَّيْهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتِ الْخَيْمَةُ.»

^{١٤} فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوَأَشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَرِيمَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

^{١٥} فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعْسِكِرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» ^{١٦} وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ^{١٧} وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمُعْسِكِرِ، افْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.» ^{١٨} فَجَنَّ نَفْخُ الْبُوقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أُبُوقَكُمْ حَوْلَ الْمُعْسِكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجِدْعُونِ.»

^{١٩} فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعْسِكِرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أُبُوقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أُبُوقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِكُونَ الْمِشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأُبُوقَ فِي الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَلِجِدْعُونِ.»

^{٢١} وَقَفَّ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَّخُوا وَهَرَبُوا. ^{٢٢} عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونِ الثَّلَاثُ مِئَةَ أُبُوقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيَّتَ شِطَّةً، وَهِيَ بِلْدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ آتِلَ مَحُولَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

^{٤٠} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالتَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

وَقَامَ يَرْبَعُلٌ - أَيْ جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بِأَكْرَأَ، وَخَيَّمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرْوَدَ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةِ مَوْرَةَ.

^٢ وَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَرِيمَةِ مَدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَمُحِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسُهُمْ أَمَايِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَّصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» فَاعْلِنِ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَعَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيُهَيِّجِرْ مِنْ هُنَا!»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

^٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «مَارَاتِ الْقَوَاتُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَاعِرِبُلُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» فَلَا تَأْخُذْهُ.»

^٥ فَنَزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِالْيَسْتِيهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»

^٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

^٧ فَقَالَ اللَّهُ لِجِدْعُونَ: «سَأُخَلِّصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

^٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأُبُوقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبْقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ^٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخَيَّمِ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْصِرَ عَلَيْهِمْ. ^{١٠} لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الْمُخَيَّمِ مَعَ فُورَةَ خَادِمِكَ. ^{١١} سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينِيذٍ، سَتَرْدَادُ جِسَارَةَ فَتَنْزِلُ وَتُهَاجِمُ الْمُخَيَّمِ.» فَتَنَزَلَ جِدْعُونُ

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسْرَ
وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأُرْسِلَ
جِدْعُونُ رُشْلًا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ

وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ
حَتَّى يَبْتَ بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ
أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٢٥ وَأَسْرَزُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ
وَدُؤْبٌ. فَتَقَلَّتُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا دُؤْبًا
عِنْدَ مِعْصَرَةِ دُؤْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مِلَاحَقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ،
وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَدُؤْبٍ إِلَى جِدْعُونِ الَّذِي كَانَ
عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

▲ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي
فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بَعْضِ بَعْضٍ.

٢ فَتَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ
مَعَكُمْ؟ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ
كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِيعَزَّرَ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى
قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَدُؤْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ
بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَذَا غَضِبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَّرَ مَعَ
رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مِنْهُمْ كِينًا،
غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَتَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُوا
أَنْ تَعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ
أَعْيَاهُمْ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَبْحَ
وَصَلْمُنَاعَ.»

٦ لَكِنْ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ
وَصَلْمُنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَتَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُبَيِّنُنِي اللَّهُ
عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكُمُ
بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَانْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُتُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ
فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ
الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.

الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَجَاجَبَهُ أَهْلُ فُتُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ
سَكُوتَ. ٩ فَتَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فُتُوئِيلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ
مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ فِي مَدِينَةِ قَرَفَرٍ مَعَ جَيْشِهِمَا
الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ
تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ
وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي
نُوبَحَ وَبُجْبَهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَبْحُ
وَصَلْمُنَاعُ. فَلَحَقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسْرَ الْمَلِكَيْنِ
الْمِدْيَانِيِّينَ، زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ
جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بِنُ يُوَاشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَارًا
بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابَّ مِنْ أَهْلِ
سَكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ
سَكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ فَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سَكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ:
«هَا هُمَا زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقَتَلْتُمُ:
«هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ
الْمُنْهَكِينَ خُبْزًا؟» ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَاكًا بَرِّيَّةً
وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا سُيُوحَ مَدِينَةِ سَكُوتَ.

١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فُتُوئِيلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لِرَبِّحَ وَصَلْمُنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ
قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورَ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَتَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا
أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَتَكَمَا حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا
كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَبْرَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ
يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ.

٢١ فَتَقَالَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا
بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ
الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.

وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٤
إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ
سَيِّطْرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءَ
لِعَائِلَةِ يَرْبَعَلْ لِقَاءِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

٩ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلْ إِلَى شَكِيمَ، ٥ إِلَى
أَحْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَسِبُ إِلَيْهَا
أُمُّهُ: ٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ:
أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاؤُ يَرْبَعَلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ
رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنَّنِي مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
٣ فَتَقَلَّ أَحْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ
شَكِيمَ، فَفَرَّزُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ
قَرِيبُنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ
بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاةَ
يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَا يُوثَامُ، الْإِبْنُ
الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلْ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَتَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ
سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوهُ وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا
عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامِ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَّفَ عَلَى جَبَلِ
جِرْزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسْتَمِعِ
اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.»

٨: ٣٣: ٨٤ البعل. إله مُرْتَفِعِ عِبدِه الكنعانيين. ظنوا أنه مصدرُ المطرِ
وَالعواصِفِ وَخصوبة الأرض.

٨: ٣٣: ٨٥ بعل برِيث. معناه «إله العهد.» وهذا مؤشِّرٌ على أن
الشَّعْبَ كان يخطئ بين عبادة الله الحقيقي والآلهة الشُّعُوبِ الأخرى.
أيضاً في ٤: ٩.

٩: ١٠: ٩٥ شَكِيمَ. وهي مدينةٌ نَابِلُسُ اليوم. (أيضاً في بقية هذا
الفصل)

٩: ٦: ٩٥ مَلُوهُ. منشأةٌ مُخَصَّصَةٌ: ربما قلعةٌ أو قِسمٌ مِنَ المدينةِ أو مِنطَقَةٌ
القصر. (أيضاً في العدد ٢٠)

جَدْعُونُ يَصْنَعُ تَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ: «إِحْكَمْنَا
أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيِّطْرَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.»
٢٣ فَقَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكَمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا
ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ
أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَّشُوا تَوْبًا
وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ
وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ
مِثْقَالٍ. ١ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ
وَالْأَتُوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمَلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي
تُوَضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جَدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ مِثْمَالًا لَا يَسَاءُ
تَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدْيَنِيَّةِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمثالَ هُنَاكَ، فَصَارَ فَعًّا
لِيَدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جَدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَحَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوثَامَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.

٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ
كَثِيرَاتٍ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ١ ابْنًا،
فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوثَامَ شَيْخًا، وَوَدِّفَ فِي
ضَرْبِحِ يُوثَامَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَةِ الْأَيْبَعَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

٨: ٢٦: ٢٦: ٨١ مِثْقَالِ. حرفياً «شاقل.» وهو عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ فِيسِ
لِلوَزْنِ تعادلُ نَحْوَ أَخْدِ عَشْرِ عَرَامًا وَيَنْصِفُ.

٨: ٣١: ٣١: ٨١ شَكِيمَ. وهي مدينةٌ نَابِلُسُ اليوم.

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثِأُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَعْرِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيْمَالِكَ.

أَيْمَالِكَ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيْمَالُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عَدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيْمَالِكَ. ٢٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يُرْبَعْلَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِصَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَسَّلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاسْتَحْتَلُّوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَرَبُوا بِأَيْمَالِكَ. ٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يُرْبَعْلَ، أَوْلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ، أَيْبَى شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُ أَيْمَالِكَ؟» ٢٩ لَيْتَ هؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَرْزِلُ أَيْمَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاسْتَعَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَيْمَالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، بِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَنْتَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَآكُمُنَا فِي الْحُقُولِ.

٢٨:٩ رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليين. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين ٣٤. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور. ب ٢١:٩ في مدينة أرومة. أو «سراً» أو «في بلدة تُزَمَّة» حيث يملك أَيْمَالِكَ. وتُزَمَّةُ عَلَى بُعْدِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا جَنُوبَ شَكِيمِ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُوِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ حَمَرِي الَّذِي يَفْرُحُ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُ تَرُدُنَّ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُنَّ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِ فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلتَخْرُجْ نَارَ مَنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرْزُ لِبْنَانِ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يُرْبَعْلَ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟» ١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتِلٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ تُرْتَمُونَ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ

بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرْبَعْلَ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيْمَالِكَ، وَليفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقَ أَيْمَالِكَ.»

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ بَ هَذَا الْخَبَرَ،
ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَقَبِلَ لِأَيْمَالِكَ
إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ
أَيْمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ، ٥ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.
وَأَخَذَ أَيْمَالِكُ قُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ خُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ،
وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ
مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ خُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيْمَالِكَ،
وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ
عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ
شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيْمَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالِكُ إِلَى تَاباصَ، وَحَاصَرَهَا
وَأَسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ
الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا
وَأَسْيَادِهَا، وَأَعْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى
سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيْمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ،
وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنَّ امْرَأَةً
أَلْقَتْ بِالْجِزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ
أَيْمَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمَّمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ
الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي،
لِيَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَتْ خَادِمَهُ
وَقَتَلَتْهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ
رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ
عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوْتَامُ بْنُ يَرِيْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

ب ٤٦:٩ برج شكيم. وينطقه قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على
الأغلب.

٤٦:٩٤ إيل بريت. اسم آخر لبعل بريت المذكور في العدد ٤
وفي ٣٣:٨. أيضاً في العدد ٤٩.

٤٨:٩٥ جبل صلْمون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب
من شكيم.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ،
تَنَحَّرَكَ وَتَدْفَعُ وَتُهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا
يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ،
أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَتَقَامُ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُمْتُوا لِقَوَاتِ
شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ
الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.

٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لِرِزْبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ
يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَنْتَ تَرَى
ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحَسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ
الأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَايِينِ.» أ

٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فَمَكَ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ:
(مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟) أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ
الْقَوَاتُ الَّتِي هَرَبْتَ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مَقْدَمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ
أَيْمَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيْمَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ
عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ
الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَيْمَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زَبُولُ جَعَلَ
وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ،
فَوَصَلَ خَبِيرٌ ذَلِكَ إِلَى أَيْمَالِكِ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ

وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُمْنَ فِي الْحُقُولِ.
وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ

وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ أُنْدَفَعَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ،
وَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأُنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ
الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمُ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوَلَى عَلَى
الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ

وَنَثَرَ عَلَيْهَا وَلِحًا.

أ ٣٧:٩١ قِمَّةِ الأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَايِينِ. موضعان في
التلال القريبة من شكيم.

القاضي تُولَع

تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمُ
ثَانِيَةً. ^{١٤} أَذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَنْجِدِينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي
اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُمُ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»
^{١٥} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا
كَمَا يَحِلُّو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ^{١٦} فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ
الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ
رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

القاضي يَأْيُر

^{١٧} وَدُعِيَ الْعَمُوثِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَّكَرُوا
فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَّكَرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
^{١٨} فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلاُخْرَى: «مَنْ هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا.
وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو
يَفْتَاخَ. ^٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَتُهُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا
كَبِرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تُشَارِكَنَا
فِي الْعِمْرَانِ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»
^٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ
حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمَثُودِينَ وَتَبِعُوهُ.

^٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُوثِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
^٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُوثِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ
شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ^٦ وَقَالُوا
لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ آمِرْنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ
الْعَمُوثِيِّينَ.»
^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي
وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ
فِي ضَيْقٍ؟»

^٨ فَقَالَ شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّا
إِلَيْكَ الْآنَ. تُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تَقَاتِلَ الْعَمُوثِيِّينَ،
وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»
^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي
لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ
أَنْ أَصِيرَ زَعِيمَكُمُ.»

^{١٠} وَأَمَّا تَلَاوُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ جِمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِهِمُ
الْمُهَيَّمَةِ.

^٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْيُرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ
اَثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ^٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا
عَلَى ثَلَاثِينَ جِمَارًا. ^٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ
جِلْعَادَ. وَأَسْمَاهَا قُرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ^٥ وَمَاتَ
يَأْيُرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

الْعَمُوثِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
^٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى.
فَقَدْ عَبَدُوا إِلَهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَالْهَيْةَ أَرَامَ،
وَالْهَيْةَ صِيدُونَ، وَالْهَيْةَ مُوَابَ، وَالْهَيْةَ الْعَمُوثِيِّينَ، وَالْهَيْةَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

^٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَالْعَمُوثِيِّينَ بِأَنْ يُغْزَوْهُمْ. ^٨ فَسَحَقُوا وَقَمَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرِقَ
نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيْ جِلْعَادَ، مُدَّةَ ثَمَانِي
عَشْرَةِ سَنَةٍ. ^٩ وَعَبَّرَ الْعَمُوثِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي
يَهُودَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنْيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ.
فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

^{١٠} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا،
لِأَنَّا تَرَكَنا إِلَهِنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الزَّائِفَاتِ بَعْلَ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمُ مِنْ
الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟
^{١٢} فَكَمَعَكُمُ الصِّيدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِيقَةُ وَالْمَعُوثِيُّونَ، فَصَرَخْتُمْ
مُسْتَنْجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ^{١٣} لَكِنَّكُمْ

١٠:١٠ ٤: ثَلَاثُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ جِمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِهِمُ
الْمُهَيَّمَةِ.

أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قَوَاتِهِ،
وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ
سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ
الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا
كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ
يُبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ
الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ
تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ
مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَةَ إِلَهَكَ كَمْوُشُ؟ ٢٥ أَمَا
يَهوه بَ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ
بِالِقَ بْنِ صَمُورَ، مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ
يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ
حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَزْرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ
الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ
مِئَةِ سَنَةٍ، لِمَادَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَمَا لَمْ أُحْطِ بِإِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ
بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْبِضِ الْيَوْمَ اللَّهُ
الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُورِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُورِيِّينَ لَمْ يُصِغِ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي
أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَدَّرُ يَفْتَاخُ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ
وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ
الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُورِيِّينَ.
٣٠ وَنَدَّرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَدْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْتَنَيْتِي عَلَى
هَزِيمَةِ الْعَمُورِيِّينَ، ٣١ فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أِبْوَابِ بَيْتِي

١١: ٢٤ كَمْوُش. الإله الرسمي في موآب.

١١: ٢٤ ب. يوهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

١١: ٢٥ ب. بالِقَ بْنِ صَمُورَ. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤.

١٠ فَقَالَ شُيُوحُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ
وَعِدْنَا لَكَ، وَسَتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوحِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ
زَعِيمًا وَامْرَأًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَاخُ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ وَقَالَ:
«مَآذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِيَتَقَاتَلَ بِلَادِي؟»
١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُورِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى
نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ
الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»
١٤ فَأَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ مَرَّةً أُخْرَى
رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي
رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو

إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُورِيِّينَ.

١٦ فَعِنْدَمَا صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعَدُوا

عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا

إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى

مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا

بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكِ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ

يُصِغِيَ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى

مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ

بِالْعُبُورِ. فَكَتَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا

إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي

مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِيَسِيحُونَ مَلِكِ

الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ

أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ

أَفْرَائِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالِ أَفْرَائِمَ. فَهَمَّ كَانُوا يُهَيِّئُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَلَا مِنْ مَسَى!»

^٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ لِيَمْتَنِعُوا رِجَالِ أَفْرَائِمَ مِنَ الْعُيُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِحِينَ مِنْ أَفْرَائِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعِيرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمَسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ.

^٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ الْإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِبْصَانُ

^٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخِ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ،^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.^{١٠} ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُونُ

^{١١} وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.^{١٢} ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونِ.

القاضي عَبْدُونُ

^{١٣} وَبَعْدَ إِيْلُونِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ.^{١٤} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْتَكِبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَارًا. أَوْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.^{١٥} ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنِ فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ فِي مَنْطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

لِيَلْقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.»

^{٣٢} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَرَبِيَّتِهِمْ.^{٣٣} وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مِينَتَ، وَعَشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الْكُرُومِ هَرَبِيْمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْتَفِضُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَيْبَهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتٌ غَيْرُهَا.

^{٣٥} فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «أَو يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُوثِيِّينَ.»^{٣٧} وَقَالَتْ لِأَيْبَهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أُمَهِّلْنِي شَهْرَيْنِ، فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِ مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنْبِي سَابِقِي عَدْرَاءَ.»

^{٣٨} فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَيَكِينُ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَتَقِي عَدْرَاءَ.^{٣٩} وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبَهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تَعَايِرْ رِجَالًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،^{٤٠} أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَ ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَائِمَ لِاجْتِمَاعِ اللَّقْتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

^١ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَسَعِي فِي صِرَاعِ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تُقَدِّمُونِي مِنْ قَوْتِهِمْ.»^٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُقَدِّمُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَرَبِيَّتِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تَقَاتِلُونِي؟»

^٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي

مَوْلِدُ شَمْشُون

١٣

وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِيلِسْطِينِ مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ التَّبْيِيدِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.»
 ١٥ فَقَالَ مُنُوْحُ لِمَلَائِكَةِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضَيِّفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدِيًّا لِنَأْكُلَهُ.»
 ١٦ فَقَالَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِمُنُوْحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.»
 ١٧ فَقَالَ مُنُوْحُ لِمَلَائِكَةِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكِي نَكْرِمْكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!»
 ١٩ فَأَخَذَ مُنُوْحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ.

وَكَانَ مُنُوْحُ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمُنُوْحُ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مُنُوْحُ أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمُنُوْحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «لَاشْكَ إِنَّا سَنَمُوتُ، لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى يَسْمَاعِيهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، وَسَمَّتهُ شَمْشُونًا. وَكَبِيرَ الصَّبِيِّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بِلْدَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُون

وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بِلْدَةِ تَمَنَّةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢٦ ثُمَّ صَعِدَ وَآخِرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي تَمَنَّةَ، فَلَا أَنْ خُذَهَا لِي زَوْجَةً.»

١٤

٢ وكان هناك رجلٌ من بلدة صُرْعَةَ، من قبيلة دان، اسمه مُنُوْحُ. وكانت امرأته عاقراً. ٣ فظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرُّعْمِ مِنْ أَنْتِ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَبْغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ جِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِيلِسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جِدًّا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَلَا أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مُنُوْحُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا لِلَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَبْغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلَّدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُنُوْحٍ. وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنْ زَوْجَهَا مُنُوْحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَكَرَّضَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَتَقَامَ مُنُوْحُ وَتَبِعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مُنُوْحُ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِمُنُوْحٍ: «يَبْغِي أَنْ تَحْرَصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ

أ ١٨:١٣ عجيب. انظر كتاب إشعياء ٦:٩.

ب ١٩:١٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمتها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقَات.

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوَجَدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ
أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى
الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخُونِينَ؟»^أ

لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِإِنَّهَا
أَعَجَبَتْنِي.»^٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ
ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ
يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَتَزَلَّ شَمْشُونَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تِمْنَةَ. وَبَيْنَمَا
كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تِمْنَةَ، ظَهَرَ فَجَاءَهُ أَسَدٌ يَزُورُ
لِمُلَاقَاتِهِ.^٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ
جَدِيلاً! وَكَانَ شَمْشُونَ أَعْرَلٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ
بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَأَعَجَبَتْهُ.^٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ
لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ،
فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُنَّةِ الْأَسَدِ.
٩ فَعَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْسِيهِ. وَجَاءَ إِلَى
أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ
يُخَيِّرُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنِ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونَ وَلِيْمَةً
هُنَاكَ، كَمَا عَتَادَ الشَّبَابِ أَنْ يَفْعَلُوا.^{١١} وَلَمَّا رَأَى
الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «سَاعِطْكُمْ لُغْرًا، وَسَامِهْلَكُمْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيْمَةِ. فَإِذَا
تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَاعِطْكُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنْ
الْكِتَانِ، وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا مَلُونًا.^{١٣} لَكِنْ إِنْ عَجِزْتُمْ عَنِ
تَفْسِيرِهِ، تُعْطَوْنِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنَ الْكِتَانِ وَثَلَاثِينَ
ثَوْبًا مَلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِي لُغْرَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»
١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«لَا أَحَلِي مِنَ الْعَسَلِ،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بِقَرْتِي،

لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أَحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَتَزَلَّ شَمْشُونَ إِلَى
أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عُدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى
ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْرَ. وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ
إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.^{٢٠} وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونَ زَوْجَةً لِرَفِيْقِهِ
الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

أ ٣:١٤ اللاّمخونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من
الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً
أفسس ١:٢.

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِيَازَةِ زَوْجِيهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجِي». لَكِنَّ الْوَالِدَةَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالذُّخُولِ.^{١٥} وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوِّجْهَا لِرِفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُحْتَبَأُ الْأَصْغَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوِّجْهَا.»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آدَيْتَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنُقِيدُكَ وَنَسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَبِلُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ.^{١٤} وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونِ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ كَخَيْبُوطِ الْكَيْتَانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَمَسَّخَتْ التُّيُودُ عَلَى يَدَيْهِ.
 ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ جِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.^{١٦} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ جِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.
 بِفَكِّ جِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيَ.^{١٨} وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتِ عِبْدَكَ هَذَا الْإِنْبِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أُمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقْعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخُونِينَ؟» ب ١٩ فَسَقَّ اللَّهُ الْمُتَخَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِّيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي.^{٢٠} وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٠} فَفَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١٦ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.^{٢١} فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَرْمُوا الْهَلْدِيَّةَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

١٥: ١٧: رَمَتْ لَحْيَ. أَي «تَلَالِ الْفَلَكِ.»

١٨: ١٥: اللَّامِخُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ الْيَهُودَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ٢: ١١.

١٥: ١٩: عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

١٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.^{٢٥} ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَخْرُوزَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَزْرُوعَةَ، وَالكَرْمَ وَبَيَّارَاتِ الرِّبُونِ.

٢٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التَّمْنِيَّيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّمْنِيَّيِّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِرِفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

٢٨ فَهَاجَمَهُمْ بِشَرِاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٢٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ.^{٣٠} فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقِيدَ شَمْشُونِ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

٣١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونِ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلْتُمْ بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

٣٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَقِيدَكَ وَنَسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ
قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَحَيْطٍ.

^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَتَلَطَّ تَهْرَأُ
بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أُخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»
فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوَلِ
النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.»^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ،
أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوَلِ
النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ
عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرُهُ
الْمَجْدُولُ بِالنَّوَلِ.^{١٥} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ
تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ صَحَحْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ.»

^{١٦} وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرْعِجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ،
وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ سِنَامَ الْحَيَاةِ.^{١٧} فَأَخْبَرَهَا
بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسِي، فَأَنَا
نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ لِوَادَتِي. فَإِذَا حَلِقُوا شَعْرَ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي،
وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

^{١٨} فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ،
فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ
الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ
حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ.^{١٩} وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شَمْشُونُ
يَنَامَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ
يَقْصُرَ الْجَدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونُ. ثُمَّ
أَخَذَتْ ثُدْلَهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.^{٢٠} ثُمَّ قَالَتْ:

«الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» وَأَفَاقَ
وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَقْبِضُ عَلَى
الْقُبُورِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!^{٢١} فَاقْبِضْ
عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينُونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ،
وَقَبَدُوهُ بِسِلَاسِلٍ مُرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي
السِّجْنِ.^{٢٢} لَكِنْ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٣} وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِيَقْدَمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً
لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ،^{٢٤} وَتَبَّتْهُجُوا بِأَيْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا:

^٣ أَنَا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ
اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَفْمِي بِوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمِينَ،
وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى
قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.^٤

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

^٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي
وَادِي سُورِقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

^٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «إِحْتَالِي
عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ.
وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخْصِعَهُ.
جِيئِنْدِ، سُبْعِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالٍ ب
مِنَ الْفِضَّةِ.»

^٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ
عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ
تُقَيَّدَ لِنُخْصِعَ.»

^٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ
جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، جِيئِنْدِ، أَصِيرُ ضَعِيفًا
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»^٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ
سَبْعَةَ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ
بِهَا.

^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ،
فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ حَيْطٌ إِذَا اسْتَمَّتْ رَائِحَةُ
النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

^{١٠} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ صَحَحْتَ عَلَيَّ،
إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكْذِيبَ. فَالآنَ لِي فِي أَرْجُوكِ كَيْفَ
يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

^{١١} فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِحِبَالِ جَدِيدَةٍ لَمْ
تُستَخدَمْ مِنْ قَبْلِ، جِيئِنْدِ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

^{١٢} فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ

^{١٦} ٣: حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

^٣ ٥:١٦: ٥:١٦: متقال. حرفياً «شاقول». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

^{٢٤} ١٦: ٢٣: داجون. إله مزيّف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفِلِسْطِينُونَ
كأهمّ الهتهم عندما سكنوا كنعان.

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى سَمْشُونَ». ^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، وَلَعْنَتْ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتُنَاكَ تَلْعِينِ، وَهِيَ هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أُرْذُهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

^٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هِيَ أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثَالٍ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَزَدَتْ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

^٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ وَمِثْقَالَ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَانِعِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثَالًا وَعَشَائَةً بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَخْدِ ابْنَانِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ^٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

^٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُودَا. وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَعَرِّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُودَا. ^٨ عَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، لِیَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

^٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا مُرْتَجِلٌ لِكَيْ أَسْتَمَرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمَكْتُ عَيْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَاعِطِيكَ عَشْرَةَ مَنَاقِيلَ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَاسِيكَ وَطَعَامِكَ.»

فَمَكَتِ اللَّآوِيَّ عِنْدَهُ. ^{١١} وَافَقَ اللَّآوِيَّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَخْدِ ابْنَانِهِ.

^{١٢} وَأَعْطَى مِيخَا اللَّآوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١٣} حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأَكَّدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِي خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّآوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

دَانُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ لَآيِشَ

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُونَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

^{٢٥} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا سَمْشُونَ لِزِفَّةِ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا سَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْفَقُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ^{٢٦} فَقَالَ سَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَتَحَسَّسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا.»

^{٢٧} وَكَانَ الْبَيْتُ مَلْمِئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى سَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعُرُوضِهِ. ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ سَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، اذْكُرْنِي فِي وُقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنِي.» ^{٢٩} ثُمَّ أَمْسَكَ سَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطِيَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بِيَمِينَاهُ، وَعَلَى الْآخَرَ بِشِمَالِهِ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ سَمْشُونُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

^{٣١} ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ ضَرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ سَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ^٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ

الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ،

^{١٧:١٧} مِثْقَالَ. حَرْفِيًا «شاقول». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّورِ تَعَادَلُ نَحْرَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَفِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٣، ٤، ١٠)

دَانَ تَسْعَى لِلْخُصُولِ عَلَى أَرْضِ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّابُّيُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَائِيمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّرُوا لَهْجَةَ اللَّادِي الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوُظِّفَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَفْسِرُ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَسْجِحُ فِي مَسَاعِنَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسَاعِمِكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَائِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا يُعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَفْرَائِيمَ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَفْرَائِيمُ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَحْبَابٍ؟» فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِيَهْجُمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَؤُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.» ١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فِي بَيْدُوا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «مُخَيِّمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُخَيِّمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَائِيمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَفْرَائِيمَ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِي وَأَصْنَامٌ بَيْبَتِيَّةٌ وَوُثْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعَدٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَاذْهَبُوا إِلَى ذَلِكَ الْأَنْجَاوِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّادِي الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْفُوا عَلَيْهِ الشَّجِيئَةَ. ١٦ وَكَانَ الرَّجَالُ الدَّابُّيُونَ الْمُسَلَّحُونَ السَّتُّ مِئَةً وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ. ١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْبَتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ واقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ مَعَ الرَّجَالِ السَّتِّ مِئَةٍ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْبَتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَعْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. اتَّفَضَّلْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَسَرَّ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْبَتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ فِي الْمُقَدَّمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بِعِيدِينَ جَدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْتَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّابُّيِينَ. ٢٣ وَنَادَاوُ عَلَى الدَّابُّيِينَ، فَالْتَمَسَتْ الدَّابُّيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ الْكَهَنِيَّ الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّابُّيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّابُّيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيَشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صَيَدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَوِّدُ إِلَى نَيْبِ رَحُوبٍ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسُمِّيَ الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِيَشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَانَاثَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِينَ حَتَّى سُبِّيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا نَيْبُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

لَاوِي وَسَرِيئَتِهِ

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيَتْ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبِيَتْ اللَّيْلَةُ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيْبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ، وَلِنَبِيَتْ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قَرِيبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَسِيَّتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السَّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلَاوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ فِي يَهُودَا إِلَى أَقَاصِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقَشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ اللَّذِينَ مَعِيَ، أَمَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

٢٠ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ الشَّعْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضٌ جَلْعَادٌ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُشَافَةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيْلَاوِي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْإِلَهِ لِيْلَاوِي رَجُلًا مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ النَّبِيِّ تَخْصُصُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيَّتِ هُنَاكَ، ٥ فَتَمَّ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَمَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْمَخْرِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَلَأَنَّ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَتَمَّ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مَنَا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنُلْقِي فُرْعَةً لِيَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةً هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤْنَ لِلجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمَخْرِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ رَجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرَ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلَّمْنَا

أَفْرَائِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدَةٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ ثَبَنٌ وَخُبُوثٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ اللَّذِينَ مَعِيَ، أَمَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتِمُ بِكُلِّ أَحْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أُخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نُعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْفَسِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدْعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّ يَمَسُّ الرِّجَالُ أَنْ يَصْغُوا إِلَيْهِ. فَامْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَنْبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «نَهَضِي، وَلِنَذْهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا غَضُوءًا غَضُوءًا، أَنْتَنِي عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ تَقْتُلَهُمْ، وَتُظَاهِرَ إِسْرَائِيلَ مِنْ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ النَّبِيَّامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَابَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} فَخَرَجَ النَّبِيَّامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} فَحَشَدَ النَّبِيَّامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مُدْبِرِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ. ^{١٦} كَمَا

كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِيهِمُ الْبُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَصِيبُهَا!

^{١٧} وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ. ^{١٨} فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهُ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوْلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ النَّبِيَّامِيِّينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «يَلِذْهَبُ بَنُو يَهُودَا أَوْلًا.»

^{١٩} فَتَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ. ^{٢٠} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ. ^{٢١} وَخَرَجَ النَّبِيَّامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

^{٢٢} فَاسْتَجْمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَلَفُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَلَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

^{٢٣} وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَابَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَتَقَدَّمُوا.»

^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ^{٢٥} وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِقَائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٦} فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشِ كُلِّهِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

وَبَكُوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَأَذْبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٧} وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ^{٢٨} وَكَانَ فَيُنْحَاسُ بْنُ الْإِعَازَرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

^{٢٩} فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ. ^{٣٠} ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاصْطَلَفُوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ^{٣١} وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يُهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَاغَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.» ^{٣٣} ثُمَّ قَامَ كُلُّ مِقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَلَفُوا لِلِقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجِوَارِ جِبْعَةَ. ^{٣٤} وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عِشْرَةَ آلَافٍ مِنْ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ. ^{٣٥} فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَفَّضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

^{٣٦} حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^{٢٦:٢٠} ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

كَانُوا يَعْتمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَزَتْ صِدًّا جَبَعَةً. ^{٣٧}فَانْدَفَعَتْ قُوَاتُ الْكَمَائِنِ إِلَى جَبَعَةٍ. وَاَنْشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةَ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ^{٣٨}وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِيِّينَ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. ^{٣٩}وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قُوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بُنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيَّيْنَ بِالْمُهْجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «أَبْنَا نَهَرْمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ^{٤٠}لَكِنْ بَدَأَتْ الْإِشَارَةُ، أَي عَمُودُ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بُنُو بَنِيَامِينَ وَرَأَوْهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ^{٤١}فَاسْتَدَارَ بُنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بُنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِئَهُ قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

^{٤٢}وَابْتَعَدُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ^{٤٣}وَاحْصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَسَخَفُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ جَبَعَةٍ. ^{٤٤}فَقَتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

^{٤٥}وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

^{٤٦}فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ. ^{٤٧}لَكِنَّ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ^{٤٨}فَعَادَ بُنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمُهْجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوَاجَاتُ لِرَجَالِ بَنِيَامِينَ

وَحَلَفَ بُنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا:

٢١

«لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

بَنِيَامِينَ.»

^٢وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بَكَاءً مُرًّا. ^٣فَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

^٤وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَتَبَوَّأَ مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ^٥ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «بِنَبِيٍّ أَنْ يُقْتَلَ.»

^٦لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْخُرُونِ عَلَى أَقْرَابِيِّهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجُهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

^٨ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخَيَّمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ^٩فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ^{١٠}فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ^{١١}وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.» ^{١٢}فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ سَائِيَةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يُعَاشِرُنَّ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شِبْلُولَةَ فِي أَرْضِ كَثْعَانَ. ^{١٣}ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونٍ، وَصَالَحُوهُمْ.

^{١٤}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بُنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

٤:٢١ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ
 قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ
 الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ،
 فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا:
 «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا
 تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ
 نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِي.» ١٩ فَقَالُوا:
 «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى
 الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، وَالْإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ
 الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوَّالَى الْجَنُوبِ
 مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِئُوا فِي الْكَرُومِ.
 ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ

٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ:
 «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنا، فَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ
 لِأَخِي مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ
 طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا
 وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا
 فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ
 إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>